

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

أما قوله : احتشى كُرْسُفاً فإن الكرسف القُطن . وقولها : أَثْجُجُّهُ ثَجَّجاً هو من الماء الثجاج وهو السائل . ومنه الحديث المرفوع أنه سئل عن بر الحج فقال : هو العَجَّ والثَّجَّج . فالعج : رفع الصوت بالتلبية والنج سيلان دماء الهدي . وقوله : تَلَجَّجَ ممي يقول : شُدِّيَ لجاما وهو شبهه بقوله : استثفري ; والاستثفار مأخوذ من شيئين : يكون من ثَفَر الدابة إنه شبه هذا اللجام بالثفر لأنه يكون تحت ذنب الدابة ; ويكون من الثَّفَر (الثُّفَر) والثُّفَر يكون [أصله -] للسباع كما يقال للناقة : حياؤها وإنما هذه كلمة استعيرت كما استعارها الأخطل في قوله : [الطويل] ... جَزَى أ□ فيها الأءْوَرَيْنِ . مَلَامَةً ... وَفَرُوعَ ثَفَرِ الثَّورِ المتضاجِمِ .